

مضبطة الجلسة الأولى
(حفل الافتتاح)
دور الانعقاد العادي الرابع
الفصل التشريعي الأول

١٠

الرقم : ١

التاريخ : ٢٧ شعبان ١٤٢٦هـ

١ أكتوبر ٢٠٠٥م

١٥

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد
المفدى فشمى برعايته الكريمة حفل افتتاح دور الانعقاد العادي الرابع من الفصل
التشريعي الأول للمجلس الوطني ، وذلك في تمام الساعة الرابعة عصراً من يوم
السبت السابع والعشرين من شهر شعبان ١٤٢٦هـ الموافق للحادي من شهر
أكتوبر ٢٠٠٥م ، وذلك بمقر المجلس الوطني بالقضيبة . وقد شرف حفل الافتتاح
بالحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر ،
وصاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع
البحرين الموقر . كما حضر الافتتاح أفراد العائلة الكريمة وأصحاب السعادة
الوزراء وصاحب السعادة الدكتور فيصل بن رضي الموسوي رئيس مجلس الشورى
رئيس المجلس الوطني ، وصاحب السعادة السيد خليفة بن أحمد الظهراني رئيس
مجلس النواب ، وأصحاب السعادة أعضاء المجلس الوطني ، وهم :

● من مجلس الشورى :

- ١ - العضو إبراهيم داود نونو .
- ٢ - العضو إبراهيم محمد بشمي .
- ٣ - العضو أحمد عبدالكريم بوعلاي .
- ٥ - العضو ألس توماس سمعان .
- ٥ - العضو د. بهية جواد الجششي .
- ٦ - العضو جلال أحمد العالبي .
- ٧ - العضو جمال محمد فخرو .
- ٨ - العضو جميل علي المتروك .
- ١٠ - العضو السيد حبيب مكي هاشم .
- ١٠ - العضو د. حمد علي السليطي .
- ١١ - العضو حمد مبارك النعمي .
- ١٢ - العضو خالد حسين المسقطي .
- ١٣ - العضو د. الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة .
- ١٥ - العضو راشد مال الله السبب .
- ١٥ - العضو خالد عبدالرسول الشريفي .
- ١٦ - العضو سعود عبدالعزيز كانو .
- ١٧ - العضو صادق عبدالكريم الشهابي .
- ١٨ - العضو عبدالجليل إبراهيم الطريف .
- ٢٠ - العضو عبدالحسن إبراهيم بوحسين .
- ٢٠ - العضو عبدالرحمن عبدالحسين جواهري .
- ٢١ - العضو د. عبدالرحمن عبدالله بوعلي .
- ٢٢ - العضو عبدالرحمن محمد جمشيري .
- ٢٣ - العضو عبدالرحمن محمد الغتم .
- ٢٥ - العضو عبدالمجيد يوسف الحواج .

- ٢٥ - العضو عصام يوسف جناحي .
- ٢٦ - العضو د. الشيخ علي بن عبدالله آل خليفة .
- ٢٧ - العضو د. فخريّة شعبان ديري .
- ٢٨ - العضو الشيخ فهد بن أحمد آل خليفة .
- ٥ - ٢٩ - العضو فؤاد أحمد الحاجي .
- ٣٠ - العضو د. فوزية سعيد الصالح .
- ٣١ - العضو فيصل حسن فولاذ .
- ٣٢ - العضو محمد إبراهيم الشروقي .
- ٣٣ - العضو محمد حسن باقر رضي .
- ١٠ - ٣٤ - العضو محمد هادي الحلواجي .
- ٣٥ - العضو منصور حسن بن رجب .
- ٣٦ - العضو د. منصور محمد العريض .
- ٣٧ - العضو د. نعيمة فيصل الدوسري .
- ٣٨ - العضو وداد محمد حسن الفاضل .
- ١٥ - ٣٩ - العضو يوسف صالح الصالح .

● ومن مجلس النواب :

- ١ - النائب د. إبراهيم يوسف عبدالله .
- ٢ - النائب أحمد إبراهيم بهزاد .
- ٢٠ - ٣ - النائب أحمد حسين عباس .
- ٤ - النائب أحمد عبدالله أحمد حاجي .
- ٥ - النائب جاسم أحمد السعيدي .
- ٦ - النائب جاسم حسن عبدالعال .
- ٧ - النائب جاسم محمد الموالي .
- ٢٥ - ٨ - النائب جهاد حسن بوكمال .

- ٥
- ١٠
- ١٥
- ٢٠
- ٢٥
- ٩ - النائب حسن عيـد بوخماس .
 - ١٠ - النائب حمد خليل المهندي .
 - ١١ - النائب سامي محسن البحيري .
 - ١٢ - النائب د. سعدي محمد عبدالله .
 - ١٣ - النائب سمير عبدالله الشويخ .
 - ١٤ - النائب د. صلاح علي محمد .
 - ١٥ - النائب عادل عبدالرحمن المعاودة .
 - ١٦ - النائب عباس حسن سلمان .
 - ١٧ - النائب عبدالعزيز جلال المير .
 - ١٨ - النائب عبدالعزيز عبدالله الموسى .
 - ١٩ - النائب د. عبداللطيف أحمد الشيخ .
 - ٢٠ - النائب عبدالله جعفر العاليي .
 - ٢١ - النائب عبدالله خلف الدوسري .
 - ٢٢ - النائب عبدالنبي سلمان أحمد ناصر .
 - ٢٣ - النائب عبدالهادي أحمد مرهون .
 - ٢٤ - النائب عثمان محمد شريف الرئيس .
 - ٢٥ - النائب د . علي أحمد عبدالله .
 - ٢٦ - النائب علي محمد علي مطر .
 - ٢٧ - النائب علي محمد علي السماهيجي .
 - ٢٨ - النائب عيسى أحمد أبو الفتوح .
 - ٢٩ - النائب د. عيسى جاسم المطوع .
 - ٣٠ - النائب عيسى حسن بن رجب .
 - ٣١ - النائب غانم فضل البوعيين .
 - ٣٢ - النائب فريد غازي جاسم رفيع .
 - ٣٣ - النائب محمد إبراهيم الكعبي .

- ٣٤ - النائب محمد حسين الخياط .
- ٣٥ - النائب محمد خالد إبراهيم .
- ٣٦ - النائب محمد عبدالله آل عباس .
- ٣٧ - النائب محمد فيحان الدوسري .
- ٣٨ - النائب يوسف حسن الهرمي .
- ٣٩ - النائب يوسف زين العابدين زينل .

٥

كما حضر الاحتفال سعادة الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم عبدالسلام الأمين العام لمجلس الشورى ، وسعادة الدكتور عبدالناصر بن محمد جناحي الأمين العام لمجلس النواب ، وكبار المسئولين في الدولة وأعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الإعلام وعدد من المدعوين .

وقد حضر الحفل أيضاً الأمراء العامون المساعدون ، ومديرو الإدارات ورؤساء الأقسام بمجلسي الشورى والنواب .

وقد بدأ الحفل بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم ، ثم تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى بإلقاء كلمته السامية بهذه المناسبة الكريمة ، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، يمثل الالتقاء بكم في بداية دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الأول للسلطة التشريعية مناسبة عزيزة على النفس كما في كل لقاء معكم لكون مجلسكم الموقر مدخل الإصلاح الشامل الذي توافقنا عليه مع شعبنا الوفي تجديداً للحياة الديمقراطية في البلاد وهو هدف واختبار وطني بالغ الأهمية يتطلب أعمق القدرات السياسية لتطويره وتعزيزه والوصول به إلى ما نصبو إليه ، وذلك من خلال المشاركة السياسية البناءة في مسيرة العمل الوطني الذي هو محك القدرة على البناء والعطاء الملموس وخدمة المواطنين والمحافظة على مكانة البحرين الرائدة . ويطيب لنا أن نشيد

٢٥

- بالدور الكبير والفعال الذي قمتم به خلال الفترة القصيرة الماضية في تحقيق الكثير من آمال الشعب وأمانيه وطموحاته ، فلقد باشرت السلطة التشريعية بجناحيها الشورى والنواب خلال أدوار الانعقاد الثلاثة السابقة مسئولياتها وصلاحياتها الدستورية سواء في مجال التشريع أو الرقابة على الأداء الحكومي ، واضعة نصب عينيه مصلحة الوطن والمواطنين ، وجاعلة المصلحة العليا لبلادنا هدفاً أساسياً لها وإرادة الشعب المصدر لما تقره من قوانين وما تتخذه من قرارات . وفي ٥
- مجال الدور الرقابي على الأداء الحكومي فإنكم قد أرسيتم بالتعاون مع الحكومة تقاليد للعمل البرلماني المسئول وهى تقاليد تحقق التعاون البناء والمثمر في العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في إطار من الفصل بين السلطات الذي قرره الدستور ، فلقد مارستم حقكم الكامل بالطرق الدستورية المتاحة . كما حرصت الحكومة الموقرة على الإدلاء بالبيانات اللازمة وتلبية العديد من الاقتراحات برغبة ، وكان لذلك كله أثره الواضح في دعم المسيرة الديمقراطية ١٠
- وحماية مصالح المواطنين . وهكذا أصبحتم منبع القوانين والرقابة والمساءلة الرصينة المشروعة وبيت الحرية والوحدة الوطنية الذي تنطلق منه كافة منايرنا الحرة تطويراً وتجديداً إلى غد البحرين المشرق ، بهذا غدوتم رواداً في تاريخ الوطن لصنع مستقبله ، وكنتم جديرين رجالاً ونساءً بحمل المسئولية ، فسرعة استيعابكم للعمل التشريعي كانت محل إعجاب الجميع . أيها الإخوة والأخوات ، إن مملكة البحرين قد أثبتت قدرتها على التقدم في انسجام تام بين ما جاء ١٥
- في مشروعنا الحضاري من توجهات وبين العمل المشرف الذي أنجزته الحكومة برئاسة صاحب السمو رئيس مجلس الوزراء الموقر بالتعاون معكم ضمن خياراتها الوطنية الحرة دعماً للتنمية الشاملة التي يشهدها الوطن ، فالمؤشرات تدل على ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي والاستثماري وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وخاصة خدمات الإسكان والتي يجري العمل لمضاعفتها في المرحلة المقبلة . وفيما يخص سوق العمل وأنظمتها فلقد بلغت جهود ٢٠
- الحكومة الموقرة لإعداد مشروع قانون الضمان الاجتماعي للباحثين عن عمل مراحلها الأخيرة ، الذي نأمل أن ينجز للتطبيق في مطلع العام القادم . كما قد أنجزت جميع الاستعدادات لتنفيذ المشروع الوطني للتوظيف والذي يؤكد تصميم الدولة على تأمين فرص العمل المناسب لهم جميعاً . كما سيبقى إصلاح سوق العمل مطروحاً للمناقشة والمفاهمة ومقروناً بالتردد العملي وحسب المعطيات الاقتصادية الراهنة ومدى تطورها . وفي إطار حرصنا على المشاركة ٢٥
- الفعالة لتجار البلاد من أهل الدار ورجال الأعمال الوافدين إليها في مشروعات الاستثمار

- الحالية والمقبلة فإنه يجب على الأجهزة المختصة العمل على المزيد من تسهيل الإجراءات التجارية كأولوية للإصلاح الاقتصادي الذي بدأتموه بضبط أدق للإيرادات والمصروفات بالتعاون المثمر مع الحكومة الرشيدة وهو أداء دقيق نحبي عليه رئيسي المجلسين وكافة الأعضاء الكرام ونخص رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس النواب وأعضاء اللجنة لتحملهم المسؤولية قولاً وعملاً بما يؤكد أننا نسير في الطريق الصحيح . كما نثمن في هذا السياق الدور
- المهم الذي ينهض به مجلس التنمية الاقتصادية الذي يترأسه صاحب السمو ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين ، حيث يتولى النهوض بالسياسات الاقتصادية الهادفة إلى مشاركة القطاع الخاص والمواطنين الكرام في المسؤولية وأن تقوم الدولة بتنسيق وتنظيم هذه العملية ولكي يصبح الجهاز التنفيذي بجميع إداراته أقرب إلى احتياجات المواطنين فستقوم كل وزارة بتحديد أولوية عملها وأهدافها الأساسية كمنطلق لتجديد برنامج الحكومة في هذه المرحلة
- خدمة للجميع وسيكون لكم بحكم الاختصاص دور هام في بلورة ذلك . وبالمناسبة لا يسعني إلا أن أنوه بكل الفخر والاعتزاز بالدور المشرف الذي يضطلع به أبناءنا في قوة دفاع البحرين وفي الأجهزة الأمنية الأخرى وأنا اليوم ومن هذا المقام لنؤكد عزمنا على مواصلة رعايتنا واهتمامنا بمتطلباتها لتكون على الدوام في المستوى الذي ننشده لها ولمنتسبيها الأوفياء تقديراً منا
- لحملها أمانة المسؤولية فهي درع الوطن وحصنه الحصين وعيونه الساهرة على أمنه واستقراره للحفاظ على سلامته وعلى ما اختاره المواطنون من مؤسسات في إطار دستوري ليعيشوا في ظل أمين مطمئنين مشاركين في بناء بحرين المحبة والوئام والتسامح . على صعيد آخر ومما يبعث على الاعتزاز ويستحق تهنئي الجميع الحارة ما نراه من حرص أبناء البحرين وبناتها على رفع رايتهما عالية في جميع الآفاق وما حازه الرياضيون البحرينيون من ميداليات دولية ومراكز متقدمة في مختلف المسابقات الرياضية ، إضافة إلى إبداعات مثقفيتها وفنانيها فذلك دليل حي على نبض هذا الوطن التواق للحياة والتقدم . وليس ذلك بغريب على البحرين التي بادرت إلى التحديث في التعليم وغيره كما في التنظيم الرياضي الذي تستمر إنجازاته المشرفة إلى يومنا ومنتظر منها المزيد بحول الله ثم بعزم كافة المنتسبين للرياضة البحرينية . أما على صعيد مجلس التعاون الذي لمملكة البحرين شرف رئاسة قمته الحالية واستضافتها فنحن متمسكون بهذا الكيان العربي الخليجي الذي يمثل ركناً حيوياً في بنيان أمتة العربية ونعمل لتقوية التقارب والتكامل بين شعوبه الشقيقة ، وإذ فقدنا هذا العام قائداً من أبرز مؤسسي المجلس هو المغفور

له بإذنه تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه فإننا نستبشر خيراً بعهد أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وكلنا ثقة بما تمثله المملكة العربية السعودية في هذه المنطقة الحيوية من استقرار واستمرار ، معربين لأشقائنا في دول المجلس كافة عن تقديرنا لما يبدونه من مساندة ودعم لمسيرتنا المباركة . أيها الإخوة والأخوات كانت البحرين وما تزال الضمير الحي والبوصلة الدقيقة لحركة التاريخ لما يتمتع به شعبها من وعى عميق بما يضاعف المسؤولية الملقاة على عاتقنا في كافة المواقع وما كان لإنجازاتنا أن تتحقق لولا الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة الرشيدة برئاسة صاحب السمو العم العزيز الوالد الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ، فلسموه مني التحية الصادقة مقرونة بالاحترام والمحبة وإلى المزيد إن شاء الله . كما أن لتعاونكم المخلص أطيب الأثر في تحقيق ذلك وبحكم تمثيلكم للوطن فأنتم موضع الاعتماد والثقة فسيروا على بركة الله أمناء على تطلعات شعبنا الوفي وإلى دور انعقاد مثمر يتوج هذه التجربة التي لن تستغني البحرين عن دروسها النافعة من أجل المستقبل . وفي الختام نبارك للجميع حلول شهر رمضان المبارك أعاده الله سبحانه علينا جميعاً باليمن والبركات ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١٥ ثم قام صاحب السعادة الدكتور فيصل بن رضي الموسوي رئيس مجلس الشورى
رئيس المجلس الوطني بإلقاء كلمته بهذه المناسبة ، وهذا نصها :

حضرة صاحب الجلالة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين ،
صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر ،
صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين ،
أصحاب السمو والمعالي والسعادة ،
ضيوفنا الكرام ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٥ صاحب الجلالة ،

يشرفني ويسعدني أن أعبر باسمي ونيابةً عن إخواني وأحواتي أعضاء مجلسي الشورى والنواب ، عن أصدق مشاعر الترحيب والاعتزاز ، بتشريفكم حفل افتتاح دور الانعقاد الرابع ، من الفصل التشريعي الأول للمجلس الوطني ، هذا المجلس الذي يفخر ويعتز بقيادتكم الحكيمة لمسيرة الإصلاح والتنمية ، التي رفعتم رايتها ، وتعملون على تحقيق كامل أهدافها بخطى ثابتة وعزيمة متوثبة وفكر ثاقب .

٥

صاحب الجلالة ،

إن المجلس الوطني ، وهو يستهل دور الانعقاد الرابع ، من الفصل التشريعي الأول ليستشعر عظم مسؤوليته الوطنية والدستورية ، ويعاهدكم على أن يبذل كامل جهده في القيام بدوره البرلماني المأمول في مسيرة العمل الوطني ، وليتواصل عطاؤه كممثل ومعبّر عن الإرادة الشعبية ، ضمن صلاحياته الدستورية والتشريعية والرقابية .

١٠

إن مجلسي الشورى والنواب وعبر أدوار انعقادهما الثلاثة الماضية ، لم يدخروا وسعاً ولا جهداً ، ومن خلال دورهما الدستوري ، وتوجيهات جلالته في التفاعل والتعاون البناء مع الحكومة الموقرة ، من أجل العمل بشفافية ، وتوفير الإطار التشريعي السليم لمنطلقات العمل الوطني بكل أبعاده ، ولتجسيد وتحقيق الأهداف الطموحة لمشروعكم الإصلاحي الكبير ، والرؤى الخيرة التي سجلها شعبكم الوفي في ميثاق العمل الوطني ، وهكذا أثمر التعاون البناء ، في أدوار الانعقاد الماضية إلى استجابة الحكومة الموقرة إلى الكثير من الاقتراحات برغبة التي تقدم بها أعضاء مجلس النواب ، كما أقر المجلس الكثير من التشريعات المتطورة التي اقترحتها الحكومة ، وتلك التي اقترحها الأعضاء من كلا المجلسين ، وذلك بفضل الدعم المستمر ، والثقة الكبيرة التي أولانا إياها صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر ، وسياسته الثابتة التي تقوم على تفهم احتياجات المواطنين ، وعلى الدراية والحكمة ، وتقدير جميع من يعمل لخدمة الوطن بجد وإخلاص . وكذلك بفضل دعم ومتابعة صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين ورؤيته المستقبلية ، وآرائه الواعية ، وعمله الدءوب ، لدفع عجلة الاقتصاد في المملكة . حفظكم الله وحفظهما سنداً لكما .

٢٥

صاحب الجلالة ،

لقد كان لأعضاء مجلسي الشورى والنواب دور فاعل في المنتديات البرلمانية العربية والدولية ،

مبشرين بمشروعكم الإصلاحى ، وبالتجربة الديمقراطية فى مملكة البحرين . كما كان للمرأة البحرينية حضورها الملحوظ فى هذه الاجتماعات مما أثار الإعجاب والتقدير والإشادة بتجربتنا التى أعطت المرأة حقوقها السياسية كاملة .

صاحب الجلالة ،

إن أعضاء مجلسى الشورى والنواب وهم يتابعون الأحداث السياسية الساخنة ودعاوى التطرف والعنف ، يدركون عظم المخاطر المحتملة على هذه المنطقة الهامة ، ويدركون أن ما جرى ويجري من أحداث إنما تحركها استراتيجيات دولية ، وسوف تدفع إلى ظهور اتجاهات متطرفة وتعصب دينى وعرقى وطائفى ، وشيوع ثقافة العنف ومظاهر الإرهاب ، ويدركون أن ما ناديتم به جلالتكم مؤخراً من أن هذه الأوضاع تفرض على المجتمع الدولى والأمم المتحدة وضع خطة عمل مشتركة ، واستراتيجية دولية ، للتصدي لهذه الظواهر وآثارها ومرتكبيها . ونرى أن مملكتنا بقيادتكم ، ومساندة حكومتكم الموقرة ، تستطيع أن تساهم من خلال عضويتها فى مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومن خلال جامعة الدول العربية وعضويتها فى الأمم المتحدة فى هذا الجهد الدولى البناء الذى دعوتكم جلالتكم إليه .

صاحب الجلالة ،

إننا نشيد بجهودكم وجهود الحكومة الموقرة بقيادة سمو رئيس الوزراء الموقر ، فى تفعيل العمل الخليجى ، فى إطار مجلس التعاون ، لدول الخليج العربية ، والعمل العربى المشترك ، ضمن إطار الجامعة العربية ، كما نشيد بالمواقف التى تبنيتموها دائماً فى الوقوف مع الشعب الفلسطينى ، والدعوة إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلى ، لجميع الأراضى العربية المحتلة ، وتطبيق جميع قرارات الأمم المتحدة ، وتأييد مبادرة السلام العربية .

كما نشيد بموقفكم المناصر للشعب العراقى ، ودعمكم لوحدة الوطنية واستقلاله ، متمنين أن يكون هناك حل سريع للوضع فى العراق يتضمن وحدة أراضيه ، واحترام سيادته وانتمائه العربى والإسلامى .

صاحب الجلالة ،

إننا نعهدكم وفى هذه المناسبة الكريمة ، على مواصلة العمل مع كافة القوى الوطنية ، وتحت قيادتكم فى دفع عجلة التقدم فى مملكتنا ، تحقيقاً لمشروعكم الإصلاحى ، وعملاً على نهضة

وطنا ورفعته وتقدمه .

وفقكم الله سبحانه وتعالى ووفقنا لما فيه خير وصلاح الجميع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

- بعد ذلك تشرف رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الوطني ورئيس مجلس النواب وأعضاء مجلسي الشورى والنواب بالسلام على حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد المفدى ، وعلى صاحب السمو رئيس الوزراء الموقر ، وعلى صاحب السمو ولي العهد الأمين ، القائد العام لقوة دفاع البحرين .

١٠

(انتهى الحفل في تمام الساعة الرابعة والنصف عصراً)

١٥

٢٠ **الدكتور فيصل بن رضي الموسوي**
رئيس مجلس الشورى
رئيس المجلس الوطني

عبدالرحمن بن إبراهيم عبدالسلام
الأمين العام لمجلس الشورى

٢٥

(انتهت المضبطة)